ضَغا القِرْدُ لمّا مَسّهُ الجَهدُ وَاشتَكى
بَنو القَينِ مِنّا حَدَّ نَابٍ وَكَلْكَلِ[١]
لَعَلّكَ تَرْجُو، يا ابنَ نافخِ كِيرِهِ،
قُرُوماً شَبَا أَنْيَابِهَا لَمْ يُفَلَّلِ[٢]
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعاً وَأيّامَ خَيْلِهَا
بأيّامِ مَضْفُونِينَ في الحَرْبِ عُزّلِ[٣]
ألا تَسْأَلُونَ المُرْدَفاتِ، عَشِيّةً،
مَعَ القَوْمِ لا يَخبأنَ ساقاً لمُجتَلي[٤]
مَنِ المانِعُونَ السَّبْيَ، لا تَمنَعونَه،
وَأصْحابُ أعلالِ الرّئِيسِ المُكَبَّلِ[٥]
وَفي أيّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سُيُوفُنَا،
فَنَعْلُو بها هَامَ الجَبَابِرِ مِنْ عَلِ
تَبَدّلْ بِهِ، في رَهْطِ تِسعَةَ مِثْلَهُ،
أباً شَرَّ ذي نَعْلَينِ أوْ غَيرِ مُنْعَلِ
فَما لُمْتُ نَفسي في حَديثٍ وَلِيتُهُ؛
وَلا لُمتُ، فيما قَدّمَ النّاسُ، أوّلي

ضللت ضلال السامري

قال للبعيث وللفرزدق:

[من الطويل]

عُوجي عَلَينا وَارْبعي رَبّةَ البَغْلِ،
وَلا تَقْتُلِيني، لا يَحِلّ لكمْ قَتْلي[٦]

---

(١) ضغا: صاح، الكلكل: الصدر.
(٢) شبا: مفردها شباة: حدّ كل شيء وهنا أطراف أنيابها، يفلّل: يضعف ويكسر.
(٣) الضفن، من ضفنه: ضربه برجله على مؤخرته.
(٤) المردفات: المتتابعات، المجتلي: من اجتلى الشيء: نظر إليه.
(٥) الأعلال: مفردها العَلّ: المسنّ النحيف. (٦) عوجي: ميلي، اربعي: أقيمي.

أعـاذِلُ مَـهـلاً بـعـضَ لَـوْمـكَ فـي الـبُـطـل،
وَعَـقْـلُـكَ لا يَـذهَـبْ فـإنّ مَـعـي عَـقـلـي[١]
فـإنّـكَ لا تُـرْضِـي، إذا كُـنـتَ عـاتِـبـاً،
خَـلـيـلَـكَ إلّا بِـالـمَـوَدّةِ وَالـبَـذْلِ
أحَـقّـاً رَأيْـتَ الـظّـاعِـنِـيـنَ تَـحَـمّـلُـوا
مِـنَ الـغِـيـلِ أوْ وَادي الـوَرِيـعـة ذي الأثـلِ[٢]
لَـيـالـيَ إذْ أهْـلـي وَأهْـلُـكِ جِـيـرَةٌ،
وَإذْ لا نَـخـافُ الـصَّـرْمَ إلّا عـلـى وَصْـلِ[٣]
وَإذْ أنَـا لا مَـالٌ أُرِيـدُ ابْـتِـيَـاعَـهُ
بـمَـالـي وَلا أهْـلٌ أبِـيـعُ بِـهِـمْ أهْـلـي
خَـلـيـلَـيّ هِـيـجَـا عَـبْـرَةً، أوْ قِـفَـا بِـنَـا
عـلـى مَـنْـزِلٍ بَـيـنَ الـنّـقِـيـعَـةِ وَالـحَـبْـلِ[٤]
فـإنّـي لَـبَـاقـي الـدّمـعِ إنْ كُـنْـتُ بَـاكِـيـاً
عـلـى كُـلّ دارٍ، حَـلّـهـا مَـرَّةً أهْـلـي[٥]
تُـرِيـدِيـنَ أنْ نَـرْضَـى وَأنْـتِ بَـخِـيـلَـةٌ،
وَمَـنْ ذا الـذي يُـرْضِـي الأحـبّـاءَ بـالـبـخـلِ
لَـعَـمْـرُكِ لَـوْلا الـيـأسُ مـا انـقـطَـعَ الـهـوَى
وَلَـوْلا الـهَـوَى مـا حَـنّ مِـن وَالِـهٍ قَـبـلـي[٦]
سَـقَـى الـرّمـلَ جَـوْنٌ مُـسـتَـهِـلٌّ رَبَـابُـهُ،
وَمـا ذاكَ إلّا حُـبُّ مَـنْ حَـلّ بـالـرّمـلِ[٧]

(١) العاذل: اللائم.
(٢) الظاعنون: الراحلون، تحملوا: ارتحلوا، الغيل: الأجمة، وادي الوريعة: في ديار بني يربوع. الأثل: ضرب من الشجر يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية.
(٣) الصرّم: قطع الصِّلة. (٤) النقيعة والحبل: موضعان.
(٥) حلّها: حلّ بها.
(٦) الواله، من وله: حزن شديداً حتى كاد يذهب عقله.
(٧) الجون: الخليج الصغير، الرّباب: مفردها ربابة: السّحاب الأبيض.

مـتـى تَـجْـمَـعـي مَـنّـاً كَـثـيـراً، وَنَـائِـلاً
قَـلـيـلاً، تَـقَـطّـعْ مِـنـكِ بـاقـيَـةُ الـوَصْـلِ[١]
ألا تَـبْـتَـغـي حِـلـمـاً فـتَـنـهَـى عـنِ الـجَـهـلِ،
وَتَـصْـرِمُ جُـمـلاً رَاحـةً لـكَ مـن جُـمـلِ[٢]
فـلا تَـعْـجَـبَـا مـن سَـوْرَةِ الـحُـبّ وَانـظُـرَا
أتَـنْـفَـعُ ذا الـوَجْـدِ الـمَـلامَـةُ أوْ تُـسـلـي[٣]؟
ألا رُبّ يَـوْمٍ قَـدْ شَـرِبْـتُ بـمَـشْـرَبٍ،
سـقَـى الـغَـيـمَ لـمْ يَـشـرَبْ بـهِ أحـدٌ قَـبـلـي[٤]
وَهِـزّةِ أظْـعَـانٍ، كَـأنّ حُـمُـولَـهـا،
غـداةَ اسـتـقـلّـتْ بـالـفَـرُوق، ذُرَى الـنّـخـلِ[٥]
طَـلَـبْـتُ وَرَيْـعـانُ الـشّـبـابِ يَـقُـودُنـي،
وَقـد فُـتـنَ عَـيـنـي أوْ تَـوَارَيـنَ بـالـهَـجْـلِ[٦]
فَـلَـمّـا لـحـقْـنَـاهُـنّ أبْـدَيـنَ صَـبْـوَةً،
وَهُـنّ يُـحَـاذِرْنَ الـغَـيُـورَ مِـنَ الأهـلِ
عـلـى سَـاعَـةٍ لَـيْـسَـتْ بِـسـاعَـةِ مَـنـظَـرٍ،
رَمَـيـنَ قُـلُـوبَ الـقَـوْمِ بـالـحَـدَقِ الـنُّـجـلِ[٧]
وَمـا زِلْـنَ حـتـى كـادَ يَـفْـطِـنُ كـاشِـحٌ
يَـزِيـدُ عَـلَـيْـنَـا فـي الـحَـدِيـثِ الـذي يُـبْـلـي
فَـلَـمْ أرَ يَـوْمـاً مِـثـلَ يَـوْمٍ بـذي الـغَـضَـا
أصَـبْـنَـا بِـهِ صَـيْـداً غَـزِيـراً عـلـى رِجْـلِ

(١) المنّ: الإحسان وكل ما ينعم به، النائل: العطاء.
(٢) الجُمل: الحبل الغليظ. (٣) سورة الحبّ: وثبته.
(٤) المشرب: يريد ريقه، الغيم: يريد العطش.
(٥) الأظعان: مفردها ظعن: الهودج، الذرى: مفردها ذروة: القمة.
(٦) الهجل: المطمئن من الأرض.
(٧) الحدق: نظرات العين، النّجل: الواسعة.

أَلَـذَّ وَأَشْـفَـى لـلُـفـؤَادِ مِـنَ الـجَـوَى،
وَأَغْـيَـظَ لـلـوَاشِـيـنَ مِـنْـهُ ذَوِي الـمَـحْـلِ[١]
وَهـاجِـدِ مَـوْمـاةٍ بَـعَـثْـتُ إلـى الـسُّـرَى،
وَلَـلـنَّـوْمُ أحـلـى عـنـدَهُ مـن جـنـى الـنّـحـلِ[٢]
يـكُـونُ نُـزُولُ الـرَّكْـبِ فِـيـهـا كَـلاوَلا،
غِـشـاشـاً، ولا يـدنُـونَ رَحْـلاً إلـى رَحـلِ[٣]
لـيَـوْمٍ أتَـتْ دُونَ الـظِّـلالِ سَـمُـومُـهُ،
وَظَـلّ الـمَـهـا صُـوراً جَـمـاجـمُـهـا تَـغْـلـي[٤]
تـمـنَّـى رِجـالٌ مِـنْ تَـمـيـم لـيَ الـرّدَى،
وَمـا ذَادَ عـنّ أحْـسـابـهـمْ ذائِـدٌ مِـثْـلـي[٥]
كَـأنّـهُـمُ لا يَـعْـلَـمُـونَ مَـوَاطِـنـي،
وَقَـدْ عَـلِـمُـوا أنّـي أنـا الـسّـابـقُ الـمُـبْـلـي[٦]
فَـلَـوْ شـاء قَـوْمـي كـانَ حِـلـمـي فـيـهِـمُ،
وَكـانَ عـلـى جُـهّـالِ أعـدائـهـمْ جَـهْـلـي
وَأوْقَـدْتُ نـارِي بـالـحَـديـدِ فـأصْـبَـحَـتْ
لـهَـا لَـهـبٌ يُـصْـلـي بـهِ الـلّـهُ مَـنْ يُـصْـلـي
لَـعَـمْـرِي لَـقَـدْ أخـزَى الـبَـعـيـثُ مَـجـاشِـعـاً،
وَقـالَ ذَوُو أحـسـابـهِـمْ: سـاء مـا يُـبْـلـي
لَـعَـمْـري لَـئِـنْ كـانَ الـقُـيُـونُ تَـوَاكَـلـوا
نَـوَارَ، لَـقَـدْ آبَـتْ نَـوَارُ إلـى بَـعْـلِ[٧]

(١) الجوى: شدة الحزن والعشق، المحل: القحط والجدب.
(٢) الهاجد: الساهر، المومأة: الفلاة، السّرى: سير الليل.
(٣) غشاشاً: أوّل الظلمة وآخرها.
(٤) المها: البقر الوحشي، الصور: المائلات الأعناق.
(٥) الرّدى: الموت،، ذاد: دافع وحمى.
(٦) المبلي: الذي يبلي بالحرب بلاء حسناً.
(٧) آبت: عادت.

لـيَ الـفَـضْـلُ فـي أفـنـاءِ عَـمـرو وَمَـالِـكٍ،
وَمـا زِلـتُ مُـذْ جَـارَيْـتُ أجـرِي عـلـى مـهـلِ
وَتُـرْهَـبُ يَـرْبُـوعٌ وَرَائِـيَ بِـالـقَـنَـا،
وَذاكَ مَـقَـامٌ لَـيـسَ يُـزْرِي بـهِ فِـعْـلـي[١]
لَـنِـعْـمَ حُـمَـاةُ الـحَـيّ يُـخـشَـى وَرَاءهُـم
قَـدِيـمـاً وَجِـيـرَانُ الـمَـخَـافَـةِ وَالأَزْلِ[٢]
لَـقَـدْ قَـوّسَـتْ أمُّ الـبَـعـيـثِ، وَلَـمْ تَـزَلْ
تُـزَاحِـمُ عِـلـجـاً صَـادِرَيـنِ عـلـى كِـفْـلِ[٣]
تَـرَى الـعَـبَـسَ الـحَـوْلـيّ جَـوْنـاً بـكُـوعِـهـا
لـهـا مَـسَـكـاً فـي غَـيـرِ عـاجٍ وَلا ذَبْـلِ[٤]
لَـيـالـيَ تَـنْـتَـابُ الـنِّـبَـاجَ، وَتَـبْـتَـغـي
مَـرَاعِـيَـهـا بَـيـنَ الـجَـداوِلِ وَالـنّـخْـلِ[٥]
وَهَـلْ أنْـتَ إلّا نَـخْـبَـةٌ مـن مُـجـاشـعٍ
تُـرَى لـحـيَـةً فـي غـيـرِ دِيـنٍ وَلا عَـقْـلِ
بَـنِـي مـالِـكٍ لا صِـدْقَ عـنـدَ مُـجـاشـعٍ
وَلـكِـنّ حَـظّـاً مـن فِـيـاشٍ عـلـى دَخْـلِ[٦]
وَقَـدْ زَعَـمُـوا أنّ الـفَـرَزْدَقَ حَـيّـةٌ،
وَمَـا قَـتَـلَ الـحَـيّـاتِ مِـنْ أحَـدٍ قَـبْـلـي

(١) يزري: يعيب. (٢) الأزل: الضيق والشدّة.
(٣) العلج: الحمار، الكفل: شيء مستدير يتخذ من خرق أو غيرها، يوضع على سنام البعير.
(٤) العبس: ما جف من بول البعير على ذنبه وفخذيه، الحولي: من أتى عليه حولٌ من ذي حافر وغيره، جوناً: أسود، المسك: أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الأعراب، أي أن أسورتها من العبس لا من العاج والذبل، الذبل: عظم ظهر السلحفاة.
(٥) النباج: الآكام المرتفعة.
(٦) الفياش: المفاخرة والتكبر.

وَما مارَسَتْ من ذي ذُبابٍ شكِيمَتي
فيُفْلِتَ فَوْتَ المَوتِ إلّا على خَبلِ[١]
وَلمّا اتّقَى القَينُ العِرَاقيُّ بِاسْتِهِ
فَرَغْتُ إلى القَينِ المُقَيَّدِ في الحِجْلِ[٢]
رَأيْتُكَ لا تَحْمي عِقالاً وَلَمْ تُرِدْ
قِتالاً فَمَا لاقَيْتَ شَرٌّ مِنَ القَتْلِ[٣]
وَلَوْ كُنتَ ذا رَأيٍ لَمَا لُمتَ عَاصِماً،
وَما كان كُفؤاً ما لَقيتَ من الفَضْلِ[٤]
وَلَمّا دَعَوْتَ العَنْبَرِيَّ بِبَلْدَةٍ
إلى غَيرِ ماء لا قَرِيبٍ، وَلا أهْلِ
ضَلَلْتَ ضَلالَ السّامِرِيّ وَقَوْمِهِ،
دَعَاهُمْ فَظَلّوا عاكِفِينَ على عِجلِ
فَلَمّا رَأى أنّ الصّحَارِيّ دُونَهُ،
وَمُعْتَلَجَ الأنْقاء مِنْ ثَبَجِ الرّمْلِ[٥]
بَلَعْتَ نَسِيءَ العَنْبَرِيّ كَأنّمَا
تَرَى بنَسِيء العَنبَرِيّ جَنَى النّحلِ[٦]
فأوْرَدَكَ الأعدادَ، وَالماءُ نَازِحٌ،
دَليلُ امرِئٍ أعطَى المَقادَةَ بالدَّحلِ[٧]

(١) الشكيمة: الأنفة والإنتصار من الظلم، الخبل: الفساد.
(٢) يريد بالقين العراقي البُعيث، الحجل: يريد القيد.
(٣) العقال: زكاة عام من الإبل والغنم.
(٤) عاصم: هو عاصم المنقري كان دليل الفرزدق، فضل به عن الطريق.
(٥) المعتلج من اعتلج: تلاطم واقتتل، الأنقاء: مفردها نقيان: دويبة تسكن الرمل، الثبج: من كل شيء: معظمه.
(٦) النسيء: اللبن شيب بالماء وهنا يريد البول.
(٧) الأعداد: مفردها عد: الماء الجاري، المقادة: القيادة، الدحل: البئر.

أَلَـمْ تَـرَ أنّـي لا تُـبِـلّ رَمِـيّـتـي،
فـمَـنْ أرْم لا تُـخـطـئ مَـقـاتِـلَـهُ نَـبْـلـي[١]
فَـبـاتَـتْ نَـوَارُ الـقَـيـنِ رِخْـواً حِـقـابُـهـا
تُـنـازِعُ سـاقـي سـاقِـهـا حَـلَـقَ الـحِـجْـلِ[٢]
تُـقَـبّـحُ رِيـحَ الـقَـيْـنِ لـمّـا تَـنَـاوَلَـتْ
مِـقَـذَّ هِـجَـانٍ إذْ تُـسـاوِفُـهُ فَـحْـلِ[٣]
فـأقـسَـمْـتُ مـا لاقَـيـتِ قَـبْـلـي مـن الـهَـوَى؛
وَأقـسَـمـتُ مـا لاقَـيْـتِ مـن ذَكَـرٍ مِـثـلـي
أبـا خـالِـدٍ! أبْـلَـيْـتَ حَـزْمـاً وَسُـؤدَداً،
وَكُـلُّ امـرِئ مُـثْـنًـى عَـلَـيـهِ بـمـا يُـبْـلـي[٤]
أبَـا خَـالِـدٍ! لا تُـشْـمِـتَـنّ أعَـادِيـاً
يـوَدّونَ لَـوْ زَلّـتْ بـمَـهْـلَـكَـةٍ نَـعْـلـي

بطين مفلول

[من البسيط]

تَـلْـقَـى الـسّـلـيـطـيَّ وَالأبـطـالُ قَـد كُـلِـمـوا
وَسْـطَ الـرّجـالِ بَـطِـيـنـاً وَهْـوَ مَـفـلـولُ[٥]
لَـمْ يَـرْكَـبـوا الـخَـيـلَ إلّا بَـعْـدَمَـا هـرِمـوا
فَـهُـمْ ثِـقَـالٌ عَـلـى أكْـتَـافِـهـا مِـيـلُ[٦]

(١) لا تبل: لا تذهب ضياعاً.
(٢) الحقاب: ما تشده المرأة على وسطها تعلق به الحلى، ساقي من ساق سوقاً وسياقاً: أصاب السّاق، الحجل: الخلخال.
(٣) المقذ: ما بين الأذنين من خلف ومنتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس، الهجان: الحسيب الكريم، تساوفه: تشمه.
(٤) السؤدد: السيادة وكرم المنصب، مثنى عليه: ممدوح.
(٥) كلموا: جرحوا، البطين: المملوء، المفلول: المكسور والمهزوم.
(٦) الميل: الضعف والجبن.